Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رُبّ ابـــن لـــيـــلٍ ســـقـــانـــا، والـــشـــمـــسُ تـــطـــلـــعُ غـــرَّه
فـــظـــلّ يَـــســـوَدّ لَـــوْنـــاً، والـــكـــأسُ تـــســـطَـــعُ حُـــمـــره
كـــأنـــه كـــيـــسُ فـــحـــمٍ، قـــد أوقـــدت فـــيـــه جـــمـــرة[1]

(٧ ـ ٩٦)

وقال في وصف شجرة النارنج:

وحـامـلـةٍ مـن بـنـاتِ الـقـنـا أمـالـيـدَ تـحـمـلُ خُـضـرَ الـعَـذَبْ
تَـنُـوبُ، مـورِقـةً، عـن عـذارٍ، وتـضـحَـكُ، زاهـرَةً، عـن شَـغَـبْ
وتـنـدى بـهـا، فـي مـهـب الـصَّـبَـا زَبَـرْجَـدَةٌ، أثْـرَتْ بـالـذَهَـبْ
تـفـاوَحَ أنـفـاسُـهـا تـارةً، وطـوراً تُـغـازِلُـهـا مـن كَـثَـبْ[2]

وقال في وصف النار (ص ٢٢):

ومـعـيـنُ مـاءٍ[3] الـبـشـر أبـرقَ هَـشّـةً، فَـكَـرعَـتْ من صفحاتِه في مَشْرَبِ
مـتـهـلِـلٌ يـنـدى، حـيَـاءً، وجـهُـهُ، فـتـراه بـيـن مـفـضـفـضٍ ومُـذَهَّـبِ
أضـنـى الـحـسـامَ حَـسـادةً، فَـعِـرِنْـدُه دمـعٌ تـرقـرقَ، فـوقـه، لـم يـسـكُـبَ

وفي وصف بركة:

وبـركـةٍ تـزهـو بـنـيـلـو فـر، ألـوانُـه بـالـحُـسـن مـنـعـوتـة
نـهـارُه يـنـظـر مـن مـقـلـةٍ شـاخـصـةِ الأجـفـانِ مـبـهـوتـة

(١) ابن الليل: كناية عن ساق أسود. شبهه بكيس الفحم لأنه كان أحدب.

(٢) القنا: واحدتها قناة: العود الطويل. أراد ببناتها: الغصون. الأماليد: واحدها أملود: الناعم، اللين من الغصون. العذب: أغصان الشجرة، والأطراف من كل شيء. (العذار: شعر الخد المحاذي للأذن والخد: الشغب: الريق البارد، والأسنان البيضاء. الزبرجدة: من الحجارة الكريمة، خضراء اللون. تفاوح: تنتشر. من كثب: من قرب).

(٣) (الماء المعين: الظاهر الذي تراه العين جارياً على وجه الأرض، البشر: بشاشة الوجه، هشة: ابتسامة، متهلل: متلألىء).